لا تنفع الشفاعة احد الا من اذن له الرحمن ان يشفع له ورضي له
قوله بان يقول لا اله الا الله يعلم ما بين ايديهم من امور الاخرة وما
خلفهم من امور الدنيا ولا يحيطون به علما لا يعلمون ذلك وعنت
الوجوه خضعت للحي القيوم اي الله وقد خاب خسر من حمل ظلما
اي شركا ومن يعمل من الصالحات الطاعات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما
بزيادة في سيأته ولا هضما بنقص من حسناته وكذلك معطوف على كذلك
نقص اي مثل انزال ما ذكر انزلناه اي القران قرانا عربيا وصرفنا فيه
فيه من الوعيد لعلهم يتقون الشرك او يحدث القران لهم ذكرى بهلاك
من تقدم من الامم فيعتبرون فتعالى الله الملك الحق عما يقول المشركون
ولا تعجل بالقران اي بقراءته من قبل ان يقضى اليك وحيه اي يفرغ
جبريل من ابلاغه وقل رب زدني علما اي بالقران فكلما انزل عليه شيء
منه زاد به علما ولقد عهدنا الى ادم ووصيناه ان لا ياكل من الشجرة من قبل
اي قبل اكل منها فنسي ترك عهدنا ولم نجد له عزما جزما على ما عهدناه
نهيناه عنه واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس وهو
ابو الجن كان بين الملائكة ويعبد الله معهم ابى عن السجود لادم قال
انا خير منه فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك حواء فلا
يخرجنكما من الجنة فتشقى تتعب بالحرث والزرع والحصاد والطحن

والخبز وغير ذلك واقتصر على شقاء لان الرجل يسعى على زوجته
ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك بفتح الهمزة وكسرها على استان
وجملتا الاولى نظمو تعطش فيها ولا تضحى لا يحصل لك حر شمس الضحى
لانتفاء الشمس في الجنة فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك
على شجرة الخلد اي التي يخلد من ياكل منها وملك لا يبلى لا يفنى وهو
لازم للمخلود فاكلا اي ادم وحواء منها فبدت لهما سوآتهما اي ظهر
لكل منهما قبله وقبل الاخر دبره وسمي كل منهما سوءة لان انكشافه
يسوء صاحبه وطفقا يخصفان اخذا يلزقان عليهما من ورق الجنة ليستتر
به وعصى ادم ربه فغوى بالاكل من الشجرة ثم اجتباه ربه قربه فتاب
عليه قبل توبته وهدى اي هداه الى المداومة على التوبة قال اهبطا
اي ادم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما منها من الجنة جميعا
بعضكم بعض الذرية لبعض عدو ومن ظلم بعضهم بعضا فاما يفادعامون
ان الشرط في ما للمرية يا بنيكم مني هدى فمن اتبع هداي اي القران
فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ومن اعرض عن ذكري اي القران
فلم يؤمن به فان له معيشة ضنكا بالتنوين مصدر بمعنى ضيقة وفسرت
في حديث ويعذب الكافر في قبره ونحشره اي المعرض عن القران يوم
القيمة اعمى اي اعمى البصر قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)